

تلعب الجمعيات الأهلية دوراً هاماً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً،  
حيث تعتبر احد القنوات الأساسية لتقديم خدمات الرعاية  
الإجتماعية والصحية للفئات المهمشة خاصة المرأة

## رؤية النداء لتفعيل دور الجمعيات القاعدية لتمكين النساء

صابرين عطاالله، ديسمبر ٢٠١٥

Egypt Network for Integrated Development

**Policy Brief 035**

## ا. مقدمة<sup>1</sup>

تلعب الجمعيات الأهلية دوراً هاماً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً ، حيث تعتبر أحد القنوات الأساسية لتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية والصحية للفئات المهمشة خاصة المرأة. ولقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة تفعيل وتنشيط دور الجمعيات الأهلية في أحداث التنمية وتوعية المرأة بأدوارها في المجتمع حيث أن المنظمات غير الحكومية وقادة المجتمع المدني هم أفضل من يضع وينفذ البرامج التي تعزز من زيادة المشاركة وتقوية القدرات لقرتهم من المجتمع وتماسهم لاحتياجاته.

ولقد حدثت قفزة في أنشطة المجتمع المدني بعد ثوره 25 يناير نظرا لتنامي مفهوم المشاركة المجتمعية والتضامن والتكاتف ولقد سجلت الفترة من 25 يناير 2011 الى نهاية 2014 اعلى معدل نمو للجمعيات الأهلية شهدته مصر ، حيث ارتفع عدد الجمعيات من 31000 جمعية الى 46200 جمعية.<sup>2</sup>

تهدف هذه الورقة إلى القاء الضوء على الأوضاع العامة للجمعيات الأهلية القاعدية وطرح رؤية النداء لتطوير هذه الأوضاع. وقد اعتمدت هذه الورقة على العديد من المصادر المتمثلة في الدراسات بالإضافة إلى توثيق مبادرة النداء لخبرات تعاونها مع الجمعيات الأهلية في محافظة قنا، فضلا عن نتائج البحث الميداني الذي قامت به المبادرة على الجمعيات الأهلية بمحافظة قنا والتي بلغ عددها 405 جمعية ، وكان هدفه عمل قاعدة بيانات للجمعيات العاملة بالمحافظة بالإضافة إلى تقييمها لرفع كفاءتها.

### الجمعيات الأهلية مراكز لتمكين المرأة سياسيا واقتصاديا

تقوم الجمعيات الأهلية بدور هام ومتميز في تعزيز مشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية حيث تعتبر من أكثر الفاعلين في مجال تمكين المرأة. كما تعتبر وخاصة المعنية بالمرأة منها متنفسا للمرأة تستطيع من خلاله التعبير عن احتياجاتها ومشاكلها واستقبال الخدمات المختلفة وتعزيز قدرتها في المشاركة وصنع واتخاذ القرار، كما انها تعتبر فرصة جيدة للعمل ولتمكين للعاملات بالجمعية وخاصة في المناطق النائية والمجتمعات التقليدية المحافظة مثل الصعيد لما تتمتع به مثل هذه الجمعيات من قربها المكاني وثقة الأهالي بها.

<sup>1</sup>قامت باعداد هذه الورقة صابرين مصطفى باحث اقتصادي بمبادرة النداء  
<sup>2</sup>أماني قنديل. التحولات في البنية والوظيفة: المجتمع المدني بعد الثورات في مصر. أفاق سياسية. المركز العربي للبحوث والدراسات. ديسمبر 2014

لذا يقع على عاتق هذه الجمعيات دورا كبيرا في تمكين المرأة الريفية نظرا لما تعانيه من ارتفاع نسبة أمية وانخفاض مستوى المعيشة، وتدهور في الخدمات الأساسية، بالإضافة الى معوقات العادات والتقاليد المحافظة التي تمنعها من المشاركة في الحياة العامة. ولقد انتشرت في الآونة الأخيرة الجمعيات المختصة بتنمية المرأة في ريف صعيد مصر مما اسهم في تقديم بعض الخدمات للمرأة المهمشة بالإضافة الى تمكين هؤلاء اللواتي يعملن على خدمتهن حيث يستطعن من خلال العمل بالجمعية سواء بأجر او متطوعات أن يكتسبن العديد من المهارات التي تمكنهن من المشاركة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في المجتمع. وفقا لرسائل تقرير التنمية البشرية لعام 2008 ، فإن فكرة التمييز الايجابي لصالح المرأة في الجمعيات الأهلية يسهم بقدر كبير في تحقيق المساواة بين الجنسين، حيث تستطيع المرأة بزيادة مشاركتها في الحياة العامة بشكل افضل من خلال الاستفادة من الجمعيات الأهلية كساحة للتدريب من أجل التمكين في الدوائر المحلية. أما عن التمكين الاقتصادي فتعتبر الجمعيات المولدة للدخل منفذا تستطيع المرأة من خلالها التدريب والعمل ومن ثم العبور لمجال ريادة الأعمال. بالإضافة الى انه يمكن توفير آلاف الفرص للشابات المتعلقات داخل مجتمعاتهن في مجال التعليم ما قبل المدرسي وبرنامج التأمين الصحي العام وبرامج التحويل النقدي المشروط.<sup>3</sup>

### الجمعيات الأهلية القاعدية ودورها التنموي

تسهم الجمعيات الأهلية القاعدية وخاصة جمعيات تنمية المجتمع بدور كبير في مكافحة الفقر وتنفيذ الخطط التنموية. وتمتلك هذه الجمعيات ميزات نسبية تمكنها من أن تكون عنصرا فعالا في تلبية احتياجات مجتمعاتها حيث أن انتشارها في أغلب القرى والأرياف والمناطق النائية يؤهلها للمساهمة في رصد وتحليل المشاكل التنموية لمجتمعاتها المحلية وإيجاد حلول لها، كما يمكنها ان تلعب الدور الرئيسي في رفع مستوى وعي الأهالي والذي يعد الخطوة الكبرى في نجاح برامج التمكين الخاصة بهم. بالإضافة إلى كثرتها على مستوى المحافظة، فلقد وضح من نتائج البحث الميداني أن نسبة الجمعيات القاعدية كبيرة جدا حيث أن 39.4% من الجمعيات في محافظة قنا تعمل على مستوى القرية وفي المرتبة الثانية بنسبة 33.4% تعمل على مستوى المركز في حين أن نسبة الجمعيات التي تعمل على مستوى المحافظة وصلت الى 18.1% فقط.<sup>4</sup>

وعلى الرغم من ذلك ، فإنها تتسم بضعف دورها التنموي والذي يكاد يقتصر على تنفيذ المشاريع الحكومية او المشاريع الخاصة بالمنظمات التنموية الكبرى، كما أن إسهاماتها في مجال تمكين المرأة محدودة نظرا لإنغماسها في الأنشطة الخيرية الرعائية، ووفقا لنتائج البحث الميداني كان للمشاريع الخيرية والخدمية الغلبة بتسجيلها نسب عالية مثل مشاريع التوعية الصحية والبيئية بنسبة 52.1% يليها فصول محو أمية لكل من يريد التعليم بنسبة 26.5% وفصول محو أمية للفتيات

<sup>3</sup>هبة حندوسة. الرسائل الست لتقرير التنمية البشرية في مصر : تقرير التنمية البشرية في مصر 2008. القاهرة  
<sup>4</sup>نتائج البحث الميداني الذي قامت مبادرة النداء بتطبيقه على 405 جمعية أهلية بمحافظة قنا

المتسربات بنسبة 36.5% وتوصيل مواسير مياه الشرب 32.6% ، بالإضافة الى توفير قروض للمشروعات الصغيرة بنسبة 29.4% .5

## II. المشاكل والتحديات

هناك العديد من المشاكل التي تواجه هذه الجمعيات وتمنعها من أن تكون عنصرا فعالا في المجتمع مثل:

### ❖ المشاكل المؤسسية وضعف الادارة الرشيدة

تفتقد أغلب الجمعيات الأهلية لغياب الادارة الرشيدة ويتضح هذا في العديد من المؤشرات منها

- عدم وجود تحديد زمني لشغل المواقع القيادية بالجمعيات، فهناك الكثير من الجمعيات لا يتغير رئيس مجلس ادارتها على مر 10 سنوات أو منذ انشائها خاصة في المناطق المحافظة مثل القرى والتي تسيطر عليها الثقافة التقليدية . ووفقا للبحث الميداني الذي أجرته النداء فان 45% من الجمعيات لم ينضم لها اعضاء مجلس ادارة جدد بعد اخر انتخابات قامت بها الجمعية العمومية، وهذا يدل على انه بالرغم من اجراء الانتخابات بصفة منتظمة فإن نسبة الأعضاء الجدد وتدوال السلطة تعتبر قليلة جدا.
- وجود عدد محدود جدا من السيدات في مراكز صنع القرار .
- انفراد مجلس الادارة بوضع اللائحة الداخلية دون مشاركة مع الجمعية العمومية.
- احتكار عدد قليل من مجلس الادارة لاتخاذ القرارات
- صورية الجمعية العمومية وعدم قيامها بدورها في المحاسبة كما يتفق والقانون
- ضعف الشراكة بين الحكومة والمنظمات الدولية وارتباطها بالدعم المادي او مدة المشروع
- ضعف البناء المؤسسي

### ❖ ضعف ثقافة التطوع وانتشار بعض المفاهيم الخاطئة عنه

بالرغم من العديد من المهارات التي يكتسبها المتطوعون وأهميتها، إلا أن نسبة التطوع في المجتمع المصري مازالت ضئيلة جدا، وبالرغم اهتمام الشباب بالأعمال الاجتماعية والتطوعية بعد الثورة، إلا ان نسبة مشاركتهم مازالت

<sup>5</sup>المرجع السابق

ضعيفة، ووفقاً لمسح النشئ والشباب فقد بلغت نسبة مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية 3.6 % فقط في عام 2014 مقارنة ب 2.8 % في عام 2009. بالإضافة الى شكوى الجمعيات الأهلية من وجود نقص شديد في المتطوعين وعزوف الشباب على الانغماس في أنشطتها والذي يؤدي بدوره لتعطيل الكثير من خططها وبرامجها.

وعلى الرغم من هذا فطبقاً لنتائج البحث الميدانى الذي أجرته مبادرة النداء فقد اشارت 72.8 % من الجمعيات بان لديها متطوعين في حين أن 27.2 ليس لديهم متطوعين. إلا أن الرغبة في التطوع لم تكن ذاتية من الشباب ولكن كانت من خلال جهد مبذول من الجمعيات فقد وضح من نتائج البحث أن نسب التطوع مرتبطة بجهد مبذول من الجمعية مثل نشر اعلانات في القرية بنسبة 46.4 يليها اختيار العناصر الافضل من خلال الدورات التدريبية بنسبة 34.2% ثم تنظيم برامج للتطوع بنسبة 23.7 في حين أن تلقي طلبات التطوع من الشباب لم تتعد 3.7%.

ويرجع عزوف الشباب عن التطوع لعدة اسباب من بينها

- غياب الحوافز التشجيعية للتطوع : حيث أن أغلب الشباب يفضلون قضاء أوقاتهم في أنشطة تدر دخلاً مادياً نظراً لانخفاض مستوى الدخل وزيادة نسبة البطالة.
- ضعف انتشار ثقافة التطوع نظراً لضعف الوعي بمفهوم وفوائد المشاركة في العمل الاجتماعي والتطوعي، وقلة برامج التدريب لجذب المتطوعين وتدريبهم.
- انتشار بعض المفاهيم الخاطئة عن التطوع مثل أن التطوع للأغنياء فقط وأن التطوع يكون في أوقات الفراغ أو الأزمات والكوارث فقط.
- نقص الكوادر البشرية ذات القدرة على ادارة المتطوعين

#### ❖ إشكاليات التوزيع الجغرافي : تغير طفيف في الاتجاه

من المفترض أن يزداد عدد الجمعيات الأهلية وتنتشر في المناطق الفقيرة التي تظهر حاجة مجتمعية شديدة لها ، لكن في الحقيقة الوضع مختلف تماماً حيث ان 70% من الجمعيات الأهلية تستأثر بها المحافظات الحضرية، وعلى العكس فإن المناطق الأكثر فقراً(خاصة ريف الوجه القبلي ) والتي هي في أمس الحاجة للجمعيات والمبادرات الأهلية فانها أقل المناطق كثافة في الجمعيات الأهلية مقارنة بالوجه البحري والمناطق الحضرية. ليس هذا فحسب، بل يصل عدم التوازن الى المجالات، حيث تتركز الجمعيات التتموية بصفة أساسية في القاهرة والمحافظات الحضرية وتقل بدرجة كبيرة جدا في الوجه القبلي (الريف والحضر).<sup>6</sup>

<sup>6</sup> هبه حندوسة. الرسائل الست لتقرير التنمية البشرية في مصر : تقرير التنمية البشرية في مصر 2008. القاهرة

فضلاً عن غلبة التوجه الخيري الرعائي والخدمي على أنشطة الجمعيات الأهلية، فقد اتضح من نتائج البحث الذي قامت به مبادرة النداء ان 70.1% من أنشطة الجمعيات تتركز في تقديم مساعدات للأسر الفقيرة والأنشطة الخدمية في مجال الصحة والتعليم. ولقد كان من المتوقع أن تتحول نسبة كبيرة من اتجاه الجمعيات من المجال الخدمي الرعائي للتموي الحقوقي خاصة بعد ثورتين كان هدفهما عدالة اجتماعية وتنمية حقيقية وهذا لم يتحقق في ظل طغيان الجانب الخيري الرعائي على التتموي الحقوقي. وعلى الرغم من تغير الاتجاه نحو اعادة التوازن الجغرافي واستئثار محافظات الوجه القبلي بالعدد الأكبر من الجمعيات الجديدة بعد الثورة ، الا انه ما زال الطابع الخيري هو الأكثر انتشاراً.<sup>7</sup>

### ❖ ضعف التشبيك و الثقافة المجتمعية

تتسم أغلب الجمعيات الأهلية بغلبة الطابع الفردي والاحجام عن التشبيك مع جمعيات أخرى، حيث تعاني الجمعيات الأهلية في مصر من ضعف عضويتها في شبكات فطبعا لدراسة مؤشرات فاعلية منظمات المجتمع المدني ، سجلت مصر اقل نسبة عضوية بالشبكات (35.4%) مقارنة بخمس بلدان عربية. ويرجع هذا لأسباب داخلية تتعلق بالجمعيات الأهلية وضعف قدراتها التنظيمية على بناء الشبكات وغياب ثقافة العمل الجماعي التي تقتصرها الجمعيات. بالإضافة الى وجود معوق في قانون 48 لسنة 2002 حيث يحظر عضوية الجمعيات والمؤسسات الأهلية في شبكات بدون موافقة وزارة التضامن الاجتماعي مما يمثل عائقا بيروقراطيا.<sup>8</sup>

كما تقتصر الجمعيات الى التعاون بينها وبين المؤسسات الأخرى سواء الحكومية أو القطاع الخاص أو الجمعيات المماثلة. فإن 33.6 من الجمعيات الأهلية في محافظة قنا لم يسبق لها التعاون مع أي من الجهات المذكورة أعلاه. بالإضافة إلا أن نسبة التعاون مع القطاع الخاص ضعيفة جداً و لا تتعدى الـ 9% وفقاً للمسح الميداني السابق الإشارة اليه.<sup>9</sup>

### III. منهجية النداء : الشراكات القوية وبرامج بناء القدرات

أدركت مبادرة النداء من اليوم الأول أن تحقيق تنمية حقيقية ومستدامة وفعالة مرهون بإشراك المجتمع المحلي وما به من فاعلين من البداية وقد بدأ هذا النهج التشاركي منذ فترة تقدير الإحتياجات. لذا كان من الضروري بناء شراكات قوية ومرنة مع

<sup>7</sup>أماني قنديل. التحولات في البنية والوظيفة: المجتمع المدني بعد الثورات في مصر. أفاق سياسية. المركز العربي للبحوث والدراسات. ديسمبر 2014  
<sup>8</sup> أماني قنديل، مؤشرات فاعلية منظمات المجتمع المدني العربي، 2010  
<sup>9</sup>نتائج البحث الميداني الذي قامت مبادرة النداء بتطبيقه على 405 جمعية أهلية بمحافظة قنا

الجمعيات الأهلية في محافظة قنا. ولكي تتحقق الشراكات القوية فقد قامت المبادرة باختيار الجمعيات الشريكة في تنفيذ مشاريعها بدقة وبعد عدة زيارات ميدانية ولقاءات ومناقشات ووفقا لمعايير محددة سلفا والتي تتمثل في :

- 1- يجب أن تكون الجمعية مسجلة لدى وزارة التضامن الاجتماعي .
- 2- أن يكون لديها السجلات المالية والمستندات المطلوبة التي تثبت أنشطتها
- 3- أن يكون لديها برامج وأنشطة قائمة بالفعل حيث تثبت قدرتها في الإدارة والالتزام
- 4- أن يكون لديها استعداد لتخصيص مكان لتنفيذ المشروع لضمان استدامته.
- 5- أن يكون لديها علاقات جيدة مع المجتمع المحلي والجمعيات الأخرى
- 6- أن يكون هناك رغبة من مجلس ادارة الجمعية وأعضائها لتنفيذ المشروع ودعمه

ونظرا لايامان المبادرة بأهمية الدور الذي تلعبه الجمعيات الأهلية في إحداث التنمية واستدامة المشاريع ، فقد قامت المبادرة بعمل مسح وتقييم شامل لكل الجمعيات بمحافظة قنا ، وقد مرت عملية إعداد البحث بعدة مراحل بدأت بتدريب باحثين ميدانيين من المحافظة لتطبيق استبيان خاص بتقييم الجمعيات لمعرفة أوضاع ونقاط قوة وضعف هذه الجمعيات ، واتضح من التقييم أن هناك الكثير من السلبيات والعوائق التي تحول بين كفاءة هذه الجمعيات لكي تقدم خدمات تنموية فعالة وأن تكون قادرة على استدامة مشاريعها، حيث تركز أغلب الجمعيات على الأعمال الخيرية وليس التنمية، بالإضافة إلى أن أغلب الجمعيات تفقر إلى الحكم الموسع والإدارة الرشيدة حيث تغلب الثقافة التقليدية على طريقة عملها . كما اتضح ضعف وعي هذه الجمعيات بأهمية التشبيك وضعف قدراتها على استقطاب التمويل واستدامة مشاريعها.

تؤمن النداء بأهمية التقييم المستمر للجمعيات الشريكة والذي يركز على ثلاثة معايير أساسية وهي: الكفاءة والفعالية والاستدامة في تحقيق الأهداف حيث يقوم التقييم بناء على الزيارات الميدانية وتقارير مكتب قنا المنوط بالتعامل مع الجمعيات وتيسير عملها.

ويتضح من التقييم أن هناك عدد قليل من النماذج الناجحة والتي تتسم بقدرتها على التفاعل مع المجتمع والتشبيك مع المنظمات الأخرى وأن اغلب الجمعيات تعاني العديد من السلبيات والعوائق التي تحد من كفاءتها . لذا صممت النداء برنامج تدريبي لرفع وبناء قدرات أعضاء مجالس ادارات و العاملين بالجمعيات الشريكة لها ليصبحوا قادرين عن بناء شراكات مع المؤسسات الحكومية والأهلية حتي تضمن استمراريته.

تضمنت خطة النداء لتدريب الجمعيات الشريكة ثلاثة أقسام رئيسية :

- البناء الداخلي للجمعيات: لرفع وعي أعضاء الجمعية بالمفاهيم و الموضوعات الأساسية والأولية في العمل التنموي لتصبح قادرة علي الإدارة الفنية والمالية لأنشطتها ومشروعاتها.

- الشراكات مع المؤسسات الحكومية والأهلية: رفع مهارات أعضاء الجمعيات بأهمية عملية الشراكة والتشبيك بدءاً من تقدير الاحتياجات مروراً بالتخطيط ووصولاً إلى بناء الشركات الفعلية مع المؤسسات الأخرى
- الاستمرارية: رفع قدرة الجمعية على وضع خطط لاستمرارية كيان الجمعية والمشروعات والشراكات المتعلقة بهذا الكيان وكيفية وضع الخطط البديلة المرنة.

#### .IV. توصيات :

تحتاج الجمعيات الأهلية في مصر خطة شاملة لتقييمها وتطويرها ولضمان فعاليتها على أن تتم بنهج تشاركي بين الحكومة والمجتمع المدني. ويجب ان تتضمن هذه الخطة :

- حملة لتصحيح المفاهيم الخاطئة عن التطوع وتشجيع المتطوعين وتحفيزهم بالمشاركة بين وزارة التضامن الاجتماعي ووزارة الشباب، بالإضافة إلى تكرار مزيد من المبادرات التي تسعى لتفعيل دور الشباب في العمل المجتمعي ( مثل مبادرة "بيننا" التي قامت بها وزارة التضامن الاجتماعي قريباً بتفعيل دور الشباب في المراقبة على خدمات دور الرعاية (
- لقد أوصت رسائل تقرير 2008 انه على وزارة التنمية المحلية واتحاد الجمعيات الأهلية تطبيق فكرة التمييز الايجابي لصالح المرأة على مستوى جمعيات تنمية المجتمع والمنظمات الأهلية. كما يمكن لوزارة التضامن الاجتماعي ان تحفز مشاركة المرأة في الجمعيات وذلك بأن تشترط تخصيص نسبة للمرأة في مجالس ادارة وعضوية الجمعيات خاصة جمعيات تنمية المجتمع والتي تحظى بدعم من وزارة التضامن الاجتماعي ونظراً لكثرة تواجدها وانتشارها في القرى والتي غالباً ما تتسم بعرقلة العادات والتقاليد وانتشار الطابع الذكوري
- توفير التقارير والمعلومات الخاصة بالجمعيات وتقييمها بالإضافة إلى التوسع في إجراء الأبحاث الخاصة بالجمعيات الأهلية وكيفية تطوير أدائها
- التوسع في عمل منح لتدريب ورفع كفاءة الجمعيات والتركيز على البناء المؤسسي فضلاً عن بناء القدرات، بالإضافة إلى رفع كفاءة وقدرة الجمعيات على أهمية التخصص وتقليص عدد المجالات والأنشطة لما يضمنه من كفاءة وفعالية، وعلى المنظمات المانحة تسليط الضوء والعمل مع الجمعيات المعنية.
- تشجيع المنظمات المانحة والمنفذة للمشاريع ان تعمل مع جمعيات لديها شبكات وتوسع للدخول في تحالفات لتحفيز الجمعيات للدخول في شبكات لما له من أهمية كبرى وعائد كبير عليها.
- إقامة حوارات مجتمعية محلية بين المحافظة والمحليات والجمعيات الأهلية بهدف تفعيل دور الجمعيات القاعدية في صنع القرار على المستوى القومي حيث تعتبر الحوارات المجتمعية مداخل تنموية تساعد الأفراد على فهم مجتمعاتهم من خلال التحوار في موضوعات ذات أولوية لهذه المجتمعات. ويقوم بعدها المجتمع بالتوصل لقرارات وتوصيات



بخصوصها مما يساعد في تطوير مهارات الأفراد والمؤسسات ويضمن وجود مشاركة فعالة في عمليات صنع القرار على المستوى المحلي. بالإضافة إلى ذلك فإن الحوارات المجتمعية المحلية تشجع على العمل الجماعي وتعزز من الممارسات التي تعتمد على المشاركة والشفافية والمساءلة.

- تصحيح مفهوم الشراكات مع المنظمات المانحة لتبدأ من التخطيط وليس التنفيذ فقط لما يكفله من فهم ووعي المجتمعات بأهمية المشاريع المنفذة والمحافظة على استدامتها، بالإضافة الى تعزيز مبادرات الشراكة والتشبيك التي تهدف لتطوير قدرات الجمعيات في مواجهة التحديات والتي تنقسم إلى ثلاث أنواع

- الجمعيات المماثلة والتي تسمح بالتعلم المتبادل والاستفادة من خبرات الجمعيات التتموية العاملة في نفس المجال أو في مجالات مشابهة والاستفادة من أفضل الممارسات. ويمكن تطبيق ذلك عن طريق تنظيم لقاءات وندوات للعاملين بالجمعية مع جمعيات أخرى وخاصة التي تقع في نفس النطاق الجغرافي مما يرفع من كفاءة العاملين. كما أن هذا النوع من التشبيك يؤدي الى الاستخدام الأمثل للموارد لخدمة المجتمع بتجنب تضارب الأنشطة.

- المؤسسات الحكومية يجب أن تقوم الحكومة بوضع خطة للتشبيك مع الجمعيات الأهلية والاستفادة من ميزتها النسبية واستخدامها بطريقة أفضل، ليس فقط في تقديم الخدمات كما يحدث حالياً ولكن أيضاً إشراكها بداية من تقدير الاحتياجات والتخطيط للمشاريع الى مرحلة التنفيذ. وهناك العديد من قصص النجاح للتعاون المثمر بين جمعيات تنمية المجتمع والإدارات المحلية. وتعتبر هذه التجارب ناجحة حيث ساعدت على ارساء مبدأ الشراكة واستغلال موارد المجتمع المحلي وتعزيز فكرة المسؤولية الاجتماعية. كما اسهمت من ناحية أخرى بنقل احساس المسؤولية والامتلاك لمثل هذه المشاريع لدى المجتمع المحلي مما يضمن استدامة مثل هذه المشاريع ويعزز من فكرة العمل الجماعي.<sup>10</sup>

- القطاع الخاص وذلك من خلال البحث المستمر عن فرص تنسيق الجهود والتعاون والاستفادة المشتركة خاصة مع تنامي المسؤولية الاجتماعية للشركات في الفترة الاخيرة.

- يجب تشجيع التوجه الخاص بتواجد منظمات مساندة ولتكن جمعية مظلة او تفعيل دور الاتحاد العام للجمعيات، حيث تقوم بالدور الرئيسي في التنسيق والإشراف على تنفيذ الأنشطة المشتركة وتعظيم استفادة هذه الجمعيات من بعضها البعض والاستفادة من أفضل الممارسات، كما تستطيع هذه الجمعيات من خلال العمل معا طرح مبادرات تنموية متكاملة تتوافق مع بيئاتها ومجتمعاتها بعيدا عن تدخل المنظمات المانحة. بالإضافة الى ذلك تستطيع

هبة هندوسة. تقرير التنمية البشرية في مصر 2008. القاهرة<sup>10</sup>

الجمعيات المظلة وضع خطط للبناء المؤسسي للجمعيات القاعدية بما يتوافق مع أهدافها وميزتها النسبية وان تخلق بيئة عمل تنافسية بين الجمعيات وبعضها البعض